المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

قسم الشريعة

شعبة الفقه

كتاب التجريد

للإمام ركن الدين أبي الفضل عبدالرحمن بن محمد الكرماني الحنفي

٤٥٧ – ٥٤٣

من أول الكتاب حتى نهاية باب الظهار

(دراسة وتحقيقاً)

بحث مقدم لنيل درجة العالمية العالية (دكتوراه) في الفقه

إعداد الطالب

عبدالله بن سليمان بن وايل التويجري

٤٢٨٧٠١٣٣

إشراف فضيلة الأستاذ الدكتور

رويعي بن راجح الرحيلي

١٤٣٢-١٤٣٣هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخـــص الرسالة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبيـاء والمرسـلين، وعـلى آلـه وأصـحابه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

عنوان الرسالة: كتاب التجريد للإمام ركن الـدين أبي الفـضل عبـدالرحمن بـن محمـد الكرمـاني الحنفي ٤٥٧ – ٥٤٣، من أول الكتاب حتى نهاية باب الظهار (دراسة وتحقيقاً).

من أسباب اختيار المخطوط:

١- إخراج هذا الكتاب الجليل لطلاب العلم، والمتخصصين في صورة تحقق الفائدة والنفع.

٢- خدمة هذا العالم الجليل الـذي شـهد لـه الحفـاظ والعلـماء بالفـضل، والمكانـة العلميـة في الفقـه والحديث والتفسير.

٣- قِدَم الكتاب، وكونه تحرير وتجريد لكتاب آخر للمؤلف، وهو كتاب الإيضاح اقتصر فيه المؤلـف على الروايات المعتمدة.

محتويات الرسالة:

ينقسم البحث بعد المقدمة إلى قسمين:

- المقدمة: اشتملت على أهمية المخطوط، وأسباب اختياره، وخطة البحث.
- القسم الاول: الدراسة: وتشتمل على فصلين:
- الفصل الأول: التعريف بالمؤلف وعصره.
- الفصل الثاني: التعريف بالكتاب.
- القسم الثاني: التحقيق: اشتمل على تمهيد في وصف المخطوط ونُسخه، وبيان منهج التحقيق.
- ثم نص الكتاب المحقق.
- ثم الكشافات العلمية.

والله أعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

المشرف — الطالب
الأستاذ الدكتور/ رويعي بن راجح الرحيلي — عبدالله بن سليمان بن وايل التويجري

ABSTRACT

Praise be to Allah, peace and blessings be upon His, his family and his companions his followers until the Day of Judgment.

Title: The Book of abstraction By the imam Ruknuddin Abilfadl Abdul Rahman Bin Mohammed Al-Kirmani Al- Hanafi 543-457, from the book beginning until the end of the chapter of Zihaar (studying and investigation).

The reasons for selecting the manuscript:

1 – Publication of this valuable book to students and professionals in the form of interest and benefit.

2 - To serve this honor scholar , who has been seen beholden to maintain and his scientific status in the Jurisprudence, Hadith and interpretation.

3 - The ancient book and being stripped to edit and another book of the author, a book illustration in which the author was confined to the approved events.

Contents of the study:

- It is divided into two parts after the introduction:
- **Introduction**: included the importance of the manuscript, and the reasons for its choice, and the research plan.
- **Section One:** the study and includes two chapters:
- **Chapter one:** identification of the author and his era
- **Chapter two: book** identification.
- **section Two**: Investigation: included a preface in the description of manuscript and its copies, and indicate the approach of the investigation.
- Then the text of the investigated book.
- And scientific indexes.

المقـــدمة

الحمد لله حافظ دينه على مر الليالي والأيام، والدهور والأزمان، فهّم من شاء من عباده أحكامه، وفقّه في شريعته من أراد به خيراً من خلقه، جعل في كل عصر أئمة ينفون عن دينه التحريف والتأويل والانتحال، والصلاة والسلام على خير من جرّد التوحيد لربه، واستمسك بشريعته، وأوضحها أجمل إيضاح، جمع بين العلم والعمل، فسلك بأمته الصراط المستقيم، على نور من ربه الكريم.

وعلى آله وأصحابه الذين اتبعوا نهجه أمراً ونهياً، ومن سلك سبيلهم إلى يوم الدين، أما بعد:

فإن خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة.

إن الناظر في تراث الأمة المحمدية يجد أن الله عز وجل قد امتن عليها بعلماء أفذاذ في كل زمن يستهدى ويسترشد بعلمهم، ومن أولئك العلماء الإمام أبو الفضل عبدالرحمن بن محمد الكَرْماني، رحمه الله رحمة واسعة، وجمعنا به ووالدينا والمسلمين في جنات النعيم، المتوفى سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة، وهو من العلماء الذين ألفوا المؤلفات القيّمة، وأفتوا في المسائل والواقعات النازلة، ودرّس العلوم النافعة، حتى وُصِف بـ «شيخ الحنفية بخراسان» في زمنه.

ولما كانت مرحلة العالمية العالية (دكتوراه) تخصص فقه تتطلب مفرداتها إعداد رسالة علمية، بذلت جهدي في البحث عن موضوع يتناسب مع هذه المرحلة، فتتبعت فهارس المخطوطات، وقواعد المعلومات، فوقع اختياري على مخطوط بعنوان: «كتاب التجريد» للإمام أبي الفضل الكرماني الحنفي وذلك في الفقه على مذهب الإمام أبي حنيفة رحمه الله تعالى.

وقد اعتمدت كلية الشريعة والدراسات الإسلامية أن يكون الجزء المراد تحقيقه: من أول الكتاب حتى نهاية باب الظهار دراسةً وتحقيقاً.

أهمية المخطوط ودواعي تحقيقه :

١- مكانة المؤلف العلمية:

- وذلك أنه شيخ الحنفية في زمانه، ومفتي خراسان، وقد برع في الفقه، وله اهتمام كبير في التفسير والحديث، فقد ترجم له السيوطي في طبقات المفسرين، وكذلك الداودي، والأدنه وي، وقد أثنى عليه العلماء، ومن ترجم له(١)، وسيأتي بيان ذلك في ترجمته.
- له من المصنفات ما يدل على علو شأنه في العلم، وسيأتي بيانها في ترجمته.
- اهتمام علماء الحنفية بأقواله الفقهية، حيث يوردنها مع أقوال كبار علماء المذهب، ويستندون عليها، وسيأتي أمثلة لذلك في مبحث: أهمية الكتاب وأثره فيمن بعده.

٢- قيمة الكتاب العلمية:

أ- يتميز الكتاب بعدة ميزات، منها أن مؤلفه متقدم حيث كانت وفاته رحمه الله تعالى سنة ٥٤٣.

ب- أن الكتاب هو تحرير وتجريد لكتاب آخر للمؤلف وهو كتاب الإيضاح اقتصر فيه على الروايات المعتمدة في المذهب الحنفي قال في خطبة كتابه التجريد: «الحمد لله رب العالمين أهل الحمد ومستحقه ... قال الشيخ ... عبدالرحمن بن محمد الكرماني ... إني لما طالعت تصنيف الشيخ أبي الحسين القُدُوري رحمه الله الذي هو شرح مختصر أبي الحسن الكرخي رحمه الله ووجدته على أحسن صيغة وترتيب... عمدت إلى شرح معانيها ... وسميته بالإيضاح، ثم سألني بعض إخواني أن أفرد مسائل هذا الكتاب، وأقتصر على الروايات المعتمدة ... فأجبته إلى ذلك، طالباً من الله تعالى التوفيق والعصمة من الزلل ، كتاب الطهارة: قال : فرض الوضوء ما نص الله تعالى في كتابه غسل الوجه واليدين إلى المرفقين، ومسح الرأس، وغسل القدمين إلى الكعبين...».

---

(١) طبقات المفسرين لجلال الدين السيوطي ص٥٣ – ٥٤، طبقات المفسرين للداودي ١/ ٢٨٢، طبقات المفسرين للأدنه وي ص١٨٢-١٨٣، الجواهر المضية في طبقات الحنفية ٣/ ١٤٥-١٤٦، ٤/ ٧٤-٧٥.

ج- أن كتاب الإيضاح للمؤلف – الذي هو أصل هذا الكتاب – شرح لمختصر الإمام الكرخي مع زيادات الإمام القدوري على المختصر، ومختصر الكرخي أحد الكتب المعتمدة في الفقه الحنفي.

أسباب اختيار المخطوط:

١- إخراج هذا الكتاب الجليل لطلاب العلم، والمتخصصين في صورة تحقق الفائدة والنفع.
٢- خدمة هذا العالم الجليل الذي شهد له الحفاظ والعلماء بالفضل والمكانة العلمية في الفقه والحديث والتفسير كالذهبي والسيوطي والسمعاني وغيرهم.
٣- قِدم الكتاب وكونه تحريراً وتجريداً لكتاب آخر للمؤلف وهو كتاب الإيضاح اقتصر فيه المؤلف على الروايات المعتمدة في المذهب الحنفي.
٤- الإسهام بجهد المقل في تحقيق التراث الإسلامي، وإبراز مآثر أئمة الإسلام.
٥- إفادة الباحث والمكتبة العلمية بإخراج هذا الكتاب.

الدراسات السابقة:

بعد التتبع ومراسلة مراكز البحث والجامعات المتخصصة وسؤال المختصين تبين أن هذا المخطوط لم يجر عليه تحقيق ولم تسبق طباعته.

خطة البحث:

ينقسم البحث بعد المقدمة إلى قسمين:

- **المقدمة: وتشتمل على أهمية المخطوط، وأسباب اختياره، وخطة البحث.**
- **القسم الأول: الدراسة، وتشتمل على فصلين:**
  - **الفصل الأول: التعريف بالمؤلف وعصره، وفيه مبحثان:**

المبحث الأول: التعريف بعصر المؤلف، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الحالة السياسية.

المطلب الثاني: الحالة الدينية والاجتماعية.

المطلب الثالث: الحالة العلمية.

المبحث الثاني: التعريف بالمؤلف، وفيه ثمانية مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه ومولده.

المطلب الثاني: نشأته.

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه.

المطلب الرابع: عقيدته ومذهبه.

المطلب الخامس: آثاره العلمية.

المطلب السادس: حياته العملية.

المطلب السابع: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه.

المطلب الثامن: وفاته.

- **الفصل الثاني: التعريف بالكتاب، وفيه ستة مباحث:**

المبحث الأول: دراسة عنوان الكتاب.

المبحث الثاني: نسبة الكتاب إلى مؤلفه.

المبحث الثالث: منهج المؤلف في الكتاب.

المبحث الرابع: أهمية الكتاب، وأثره فيمن بعده.

المبحث الخامس: موارد الكتاب، ومصطلحاته.

المبحث السادس: نقد الكتاب.

۞ **القسم الثاني: التحقيق**:

ويشتمل على تمهيد في وصف المخطوط ونسخه، وبيان منهج التحقيق، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: وصف المخطوط ونسخه، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: وصف النسخة الأولى.

المطلب الثاني: وصف النسخة الثانية.

المطلب الثالث: وصف النسخة الثالثة.

المطلب الرابع: وصف النسخة الرابعة.

المبحث الثاني: منهج التحقيق، وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول: ضبط النص.

المطلب الثاني: توثيق النقول.

المطلب الثالث: تخريج الأحاديث والآثار.

المطلب الرابع: الترجمة للأعلام.

المطلب الخامس: التعريف بالغريب من الألفاظ، وبيان معاني المصطلحات، والمقادير والمسافات، والحيوانات والطيور والحشرات، وبيان الأماكن والبلدان.

المطلب السادس: التعليق على المسائل التي تحتاج إلى تعليق.

- **ثم نص الكتاب المحقق.**

ثم الكشافات العلمية، وهي على النحو الآتي:

كشاف الآيات القرآنية.

كشاف الأحاديث النبوية.

كشاف الآثار.

كشاف الأعلام المترجم لهم.

كشاف الأماكن والبلدان المعرّف بها.

كشاف المقادير والمسافات.

كشاف الغريب من الألفاظ.

كشاف المصطلحات.

كشاف الحيوانات والطيور والحشرات المعرّف بها.

كشاف المصادر والمراجع.

كشاف الموضوعات.

كشـــاف الموضوعـــات

الكشافات العلمية ---------------------------- ٦٩٧